أميركا تقتنص الصيد الثمين

قتل بن لادن فرصة لإعادة تشكيل المنطقة

واشنطن ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان مقتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن يعتبر فرصة ذهبية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، مؤكدة ضرورة انخراط الولايات المتحدة الأميركية في الأمر.وأشارت الصحيفة في تقرير بثته على موقعها الالكتروني في شبكة «الانترنت» الى ان هناك تزامنا بين اختفاء التمرد الاسلامي على طريقة بن لادن، وبين هبوب التمرد المدني والديموقراطي في عديد من الدول العربية المطالبة بالحرية والديموقراطية.وأوضحت أن هذه الثورات لم تسلط الضوء فقط على فشل القاعدة بل انها تعطي الآن فرصة ذهبية للولايات المتحدة الأميركية وأوروبا ليكونا على الجانب الصحيح من التاريخ وذلك عن طريق دعمهما للحرية والحقوق العربية.

جدل حول أسلوب اغتيال زعيم القاعدة وهو أعزل وأوباما يقرر عدم نشر صور الجثة

بعد قتل بن لادن.. ما مصير أبو أحمد الكويتي؟

اطفال باكستانيون يحاولون استراق النظر من تحت إحدى بوابات منزل بن لادن لمعرفة محتوياته (رويترز)

ذهبت نشوة قتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وطفت على السطح التساؤلات حول طريقة مقتله وأسلوب دفنه اللذين أثارا الكثير من الانتقادات. وإزاء ذلك تتردد ثلاثة أسئلة كبيرة في واشنطن الآن. السؤال الاول يتعلق بلحظات المواجهة بين بن لادن وفريق القوات الخاصة الاميركية مساء الاحد الماضي. والسؤال الثاني يركز على أبو أحمد الكويتي الذي قيل انه الخيط الذي قاد لبن لادن. اما السؤال الثالث فانه يتصل بطرق الاستجواب التي أدت الى جمع خيوط كافية نسجت في نهاية المطاف الشبكة التي وقع فيها بن لادن ومن ثم ادت الى ما ادت اليه.

وبشأن السؤال الاول فقد كان لافتا للنظر ان البيت الابيض غير روايته حول ظروف مصرع بن لادن خلال 24 ساعة فقط. ففي يوم الثلاثاء أعلن الناطق باسمه جاي كارني ان ما حدث يتلخص في ان بن لادن كان في غرفة في الطابق العلوي. وقد خاضت القوات الخاصة معركة عنيفة مع بعض مقاتلي القاعدة في الطابق الارضي ثم تقدمت بعد ذلك الى الطابق العلوي حيث دخلت غرفة كان بن لادن وزوجته بها. واضاف «وقد دفعت الزوجة افراد القوات الخاصة بعيدا عن بن لادن واصيبت في ساقها الا انها لم تمت. وقد اطلق الرصاص على بن لادن بعد ذلك ومات. وهو لم يكن مسلحا».

وقال كارني ان كون بن لادن غير مسلح لا يعني انه كان مستعدا للاستسلام وان المشهد بصفة عامة كان مشهد عنف اذ كان هناك اطلاق نار كثيف في ارجاء اخرى من المنزل وان رجال القوات الخاصة لم يكونوا على علم بما اذا كان بن لادن او الآخرون يرتدون احزمة ناسفة. وتختلف هذه الرواية مع ما قاله مستشار الرئيس لشؤون مكافحة الارهاب جون بيرنان الذي ابلغ الصحافيين قبل ذلك بيوم واحد بأن «بن لادن اشتبك في معركة مع من اقتحموا المنزل». وقال بيرنان ان بن لادن اتخذ من زوجته درعا بشرية واقية وهو امر كذبته وزارة الدفاع بعد ذلك. وفسر البعض ذلك التناقض بعد ذلك بقولهم ان هناك امرأة اخرى قتلت في المنزل وان ذلك ادى الى الاستنتاج الخاطئ الذي قاله بيرنان.

كيف اذن تسنى للقوات الخاصة قتل شخص اعزل لم يقل احد انه اظهر أي مقاومة للاعتقال؟. السؤال يقلق منظمات حقوقية اميركية ودولية كثيرة ومن غير المتوقع ان يتلاشى وحده بقدرة قادر. ولهذا السبب سارع واحد من ابرز القانونيين الذين يعملون بالادارة وهو جون بيلينغر محامي مجلس الامن القومي الاميركي الى القول «لو كان قد رفع يديه مستسلما او كان مغشيا عليه او فاقدا للوعي لحظة المواجهة لكان ذلك قد اثار اسئلة قانونية كثيرة. ولكنه لم يفعل. كما اننا نتحدث عن شخص بالغ الخطورة واذا كان قد قام بأي حركة لحظة المواجهة فان هناك مبررا لقتله».

أما السؤال الثاني فيتعلق بذلك الكويتي الغامض أبو أحمد. فالسلطات الباكستانية لم تعلن عن العثور على جثته. والروايات الاولى لما حدث تشير الى ان «المعركة العنيفة» التي دارت في الطابق الارضي خاضها ـ من طرف بن لادن ـ اثنان فقط هما صاحب البناية الذي عرف باسم اكبر وشقيقه. واذا كانت السلطات الباكستانية لم تعلن عن اكتشاف جثمان أي كويتي فأين ذهب أبو احمد اذن؟

هل اعتقل الكويتي الغامض قبل اقتحام البناية وجرى استجوابه للتحقق من شخصية من يعيشون خلف تلك الاسوار المرتفعة؟. ثم هل يمكن ان يكون ابواحمد قد تعاون مع الاميركيين وظفر بـ 25 مليون دولار بدلا من ان يظفر بالشهادة؟. ولماذا اذن تصر المخابرات المركزية على ان احدا لم يكن يعرف على وجه اليقين ان بن لادن بالداخل؟.

والخيط الاساسي في اي محاولة للاجابة عن تلك الأسئلة هو ذلك الخيط الذي يبدأ مما اذا كانت المخابرات المركزية واثقة من ان بن لادن هو حقا بداخل البناية. الرواية الرسمية كما هو معروف تقول ان واشنطن لم تكن واثقة من ذلك. ولكن هناك من يشككون في ذلك. إذ كيف تسنى عقد اجتماعات رفيعة المستوى واستدعاء الرئيس وتردده ثم اجتماعه مع اعضاء فريق الامن القومي بالادارة حول شاشات تلفزيونية كبيرة توضح مسار العملية دقيقة بدقيقة لاقتحام منزل من غير المعروف ما اذا كان بن لادن بداخله اصلا؟. هل يتابع كل هؤلاء اي محاولة للتحقق من وجود شخص ما في بناية ما بمكان بعيد؟.

في هذا السؤال اذن هناك عدد من علامات الاستفهام حول مصير ابواحمد او جثمانه لو كان قد قتل. وسوف يجاب عن تلك الاسئلة جميعا لو قامت السلطات الباكستانية

بتسليم جثامين الضحايا لعائلاتهم وساعتها سيتبين ما اذا كان ابواحمد قد «انتقل» الى الضفة الاخرى في المواجهة بين بن لادن وخصومه ام انه انتقل الى العالم الآخر.

اما السؤال الثالث فانه يتصل بأساليب الاستجواب التي مكنت المخابرات المركزية من جمع كل تلك المعلومات عن نشطاء القاعدة ولاسيما الدائرة اللصيقة بين لادن ومن ثم مكنتها في نهاية المطاف من الوصول الى زعيم القاعدة وقتله.

من جهة أخرى،حسمت الإدارة الأميركية موضوع نشر صور جثة بن لادن، وقرر الرئيس الأميركي عدم الكشف عنها بحسب شبكتي «إن.بي.سي» و«سي.بي.اس» التلفزيونيتين.

وكانت تقارير اخرى اشارت الى ان نشر الصور لايزال خاضعا للنقاش داخل الادارة بسبب الاثر النفسي الذي يمكن ان تحدثه لاسيما ان الصورة التي يظهر فيها وجه بن لادن على نحو يمكن التعرف عليه هي صورة بها جرح غائر فوق العين اليسرى مزق جزءا كبيرا من الجبهة ويبدو فيها الوجه وقد غطته الدماء.

وقالت شبكة «سي.ان.ان» ان مسؤولا بالادارة قال ان الصور التي لدى الادارة لجثمان بن لادن تنقسم الى عدد من المجموعات. المجموعة الاولى تضم صورا للجثمان بعد نقله ووضعه في ثكنة في افغانستان. ووصفت تلك الصور بأنها «فظيعة» وبان واحدة منها فقط هي التي تظهر الوجه بصورة واضحة.

اما المجموعة الثانية فإنها تصور عملية الدفن في البحر وتبدأ بصورة تصور لف الجثمان بالكفن. وهناك مجموعة ثالثة تصور عملية اقتحام البناية التي كان زعيم القاعدة يختبئ بها كما تصور ابن بن لادن بعد مقتله وجثمان الشقيقين اللذين يملكان المنزل وصور لغرف البناية.

ونقلت الشبكة عن مسؤول اميركي قوله ان الصور على وجه الاجمال يمكن ان تكون مؤلمة للبعض في العالم وان الادارة تبحث الجدوى من نشرها على الرغم من ان الرئيس اوباما يميل الى نشر صورة واحدة على الاقل لدحض الشائعات التي تشكك في مقتل زعيم القاعدة. وقال المسؤول «لا اعرف مدى ملاءمة الصورة للصفحة الاولى في الصحف او في مقدمة نشرات الاخبار التلفزيونية. انها صورة مروعة».

وكان ليون بانيتا مدير المخابرات المركزية الاميركية قد صرح في مؤتمر صحافي مقتضب اول من امس بأن بن لادن لم يقاوم عملية الهجوم كما اشيع من قبل. وأدى ذلك الى افتراضات بأن رجال القوات الخاصة الاميركيين قتلوا زعيم القاعدة رميا بالرصاص دون ان يبدي مقاومة لهم.

ودفع ذلك بمفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي الى مطالبة واشنطن بتقديم كل تفصيلات العملية الى المنظمة الدولية لبحث ما اذا كانت القوات الخاصة خرقت القوانين الدولية التي تنظم عمليات اعتقال المطلوبين في العالم. وقالت بيلاي ان بن لادن ارتكب جرائم وحشية ضد الانسانية ولكن ذلك لا يبرر خرق القانون خلال اعتقاله.

وتعرض الرئيس اوباما للانتقاد ليس بسبب قتل بن لادن ولو لم يبد مقاومة للاعتقال ولكن لانه ابدى ترددا في القيام بالعملية. وقال مسؤولون مقربون من الرئيس لاجهزة اعلامية ان اوباما تلقى تأكيدا من محللي المخابرات المركزية بان نسبة ترجيح وجود بن لادن في البناية التي كان يختبئ بها تتجاوز الـ 80٪ وانه بالامكان القيام بالعملية والامتناع عن قتل من يعيشون داخل البناية اذا لم يقاوموا الاعتقال.

وقال احد المسؤولين «بعد رفع التقرير الى الرئيس خلال اجتماع لمجموعة الامن القومي ذهل الحضور حين قال الرئيس انه يحتاج الى المزيد من الوقت قبل اعطاء اشارة البدء للعملية. وبعد ذلك مباشرة انصرف الرئيس من الغرفة دون ان يسمح لاحد بالتعليق. ومضت 16 ساعة قبل ان يقرر الرئيس في نهاية المطار ووسط انتظار حارق للاعصاب من قبل مسؤولي الامن القومي ان يعطي الامر ببدء العملية».

● واشنطن ـ أحمد عبدالله والوكالات

أميركي يحلق لحيته لأول مرة منذ 11 سبتمبر عند إعلان مقتل بن لادن

الأميركي غاري ويدل قبل وبعد ان حلق لحيته

واشنطن ـ يو.بي.آي: حلق مدرس أميركي لحيته التي تركها منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 متعهدا بعدم حلقها حتى معاقبة زعيم القاعدة أسامة بن لادن.

وقال غاري ويدل (50عاما) من «إيست ويناتشي» انه توقف عن حلق لحيته بعد الهجمات الإرهابية

وتعهد بتركها إلى حين تتحقق العدالة بمقتل بن لادن أو اعتقاله معترفا أنه اعتقد أن الأمر لن يطول أكثر من 6 أشهر.ونقلت صحيفة «كابيتل برس» عن ويدل قوله عن ردة فعله حين علم بمقتل زعيم القاعدة «أمضيت الدقائق الخمس الأولى وأنا أبكي. وكان من الصعب علي التخلص منها سريعا» مشيرا إلى أن طولها بلغ حوالي 38 سنتيمترا.وقالت زوجته دونيتا انها حاولت إقناع زوجها بحلق لحيته من قبل لأنها طالت كثيرا إلا أنه رفض لأنه كان ملتزما بالعهد الذي قطعه على نفسه.وأشارت إلى أن زوجها «يبدو أصغر بعشر سنوات. كانت لحظة سعيدة لنا وللأمة كلها».

جيران بن لادن الأطفال يحتالون على حراسه لشراء كرات جديدة

سيدني ـ د.ب.أ: ذكرت صحيفة ذا أستراليان في عددها الصادر أمس ان الاطفال كانوا يقومون بركل الكرات تجاه المجمع الذي كان يقيم فيه زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، حيث انهم كانوا يعلمون ان حراسه سيدفعون لهم مقابل شراء كرات جديدة بدلا من السماح لهم باستعادة الكرات التي تخطت الاسوار التي تعلوها الاسلاك الشائكة.

وقال تانفير أحمد أحد بائعي المثلجات للصحيفة في حوار أجري في بلدة آبوت آآاد الباكستانية، حيث قتل بن لادن «إذا دخلت الكرة مجمع بن لادن لن يسمح للاطفال بالدخول لاستعادتها».

وأضاف «بدلا من ذلك يتم إعطاؤهم من 100 الى 150 روبية (2 الى 3 دولارات) لشراء كرة جديدة».

وأشارت الصحيفة الى ان الاطفال كانوا يشعرون بالريبة تجاه مدى التزام المقيمين بالمجمع بالحذر من وجود أي أشخاص غرباء على عكس ضابط الجيش الذي يعيش بالجوار منه.

وتساءلت الصحيفة «كيف أن المدينة التي يقطن بها أحد رجال الشرطة أو الجيش في منزل من بين كل ثلاثة منازل تأوي الشخص المطلوب رقم واحد في العالم؟».

بوش لن يحضر احتفال أوباما مع عائلات ضحايا 9/11 في «غراوند زيرو»

واشنطن ـ أ.ش.أ: يعتزم الرئيس الاميركي باراك أوباما زيارة مدينة نيويورك اليوم لإقامة مراسم خاصة مع عائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر بعد اغتيال زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن في موقع برجي التجارة العالميين في غراوند زيرو.

وفي السياق، رفض الرئيس الاميركي السابق جورج دبليو بوش دعوة من الرئيس باراك أوباما لزيارة موقع «غراوند زيرو» في نيويورك للاحتفال بمقتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن ديڤيد دشيرزر المتحدث باسم الرئيس السابق قوله ان بوش لن يحضر هذه المناسبة. واضاف ان بوش بعد أن ترك منصبه آثر الابتعاد بصورة كبيرة من دائرة الأضواء.

إلا أن البيت الأبيض لم يؤكد الدعوة أو يعلق على قرار بوش.

ارتفاع حدة التوتر بين واشنطن وإسلام آباد

جيلاني يدافع عن تقصير بلاده: مخبأ بن لادن يثبت فشل كل مخابرات العالم

عواصم ـ وكالات: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس أن التوتر بين الحكومتين الباكستانية والأميركية ازداد بشكل حاد بعد أن طالب مسؤولون في الإدارة الأميركية إسلام آباد بالإجابة عن كيفية اختباء زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في مكان قريب جدا من العاصمة لفترة طويلة ورد باكستان الجريء والمتحدي الذي وصف التصفية الأميركية لبن لادن بأنها «عمل أحادي الجانب لم يحصل على تصريح».

وقالت الصحيفة ـ في سياق تقرير بثته على موقعها الالكتروني ـ إن الشكوك حول احتمال مساعدة باكستان لبن لادن عززت جهود بعض أعضاء الكونغرس لخفض المساعدات الأميركية لباكستان، أو قطعها بالكامل، مع وصف بعض المشرعين الأميركيين لباكستان بحليف مخادع لا يستحق مليارات الدولارات كل عام من واشنطن.

وأضاف أن مسؤولي الادارة الأميركية وبعض أعضاء الكونغرس مصرون على تفادي أي كسر او شرخ في العلاقات مع إسلام آباد، وهو ما قد يضع على المحك شبكة مكافحة الإرهاب التي أسستها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي.آي.أيه» بعناية على مدار الأعوام الاخيرة في باكستان.

ورأت الصحيفة خطورة توتر العلاقات مع باكستان في الوقت الذي تحاول فيه الادارة جاهدة وضع نهاية للحرب في افغانستان، وهي المسألة التي تلعب فيها باكستان دورا حيويا، وإن كانت شريكا صعب المراس.

من جهته، وفي خطوة دفاعية حول الاتهامات الموجهة بالتقصير لإسلام آباد رأى رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني أن المكان الذي كان زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن يختبئ فيه يثبت فشل ليس فقط الاستخبارات الباكستانية وإنما «العالم بأسره».

وقال للصحافيين في فرنسا، حيث يقوم بزيارة تستمر 3 أيام، ان اختباء بن لادن في ڤيلا في مدينة آبوت آباد يثبت فشل جميع أجهزة الاستخبارات في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وقبل ذلك كان مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان قد قال إن القول بأن بن لادن لم يكن يتمتع «بنظام دعم» في باكستان «أمر لا يمكن تصديقه».

كما قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه أمس انه «من الصعب تصديق» أن المسؤولين الباكستانيين لم يكونوا على علم بأن بن لادن يعيش على أرضهم.

بن لادن كان يعيش مع رجلين باكستانيين ولم يكن في حماية حراس أمن ومجاهدين

واشنطن ـ يو.بي.آي: ذكر تقرير أميركي ان زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لم يكن محاطا بحراس مدججين بالسلاح ومجاهدين قاتلوا معه في أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي بل كان يعتمد على شخصين باكستانيين بينهما رسوله المخلص والاثنان قتلا في العملية الأميركية على المجمع حيث كان يختبئ بن لادن.ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤول في الشرطة الباكستانية ان الرجلين يعرفان بأرشاد خان وطارق خان وان اسم الشخص الأول ليس حقيقيا وأنه يحمل بطاقة هوية مزورة، إلا أن مسؤولين أميركيين قالوا انهما شقيقان فيما قال أحد جيرانهما في مجمع أبوت آباد أنهما أولاد عم.

وقالت ان الرجلين من البشتون من شارسادا في المنطقة الحدودية الشمالية الشرقية المتاخمة لأفغانستان وأنهما انتقلا إلى أبوت آباد قبل سبع سنوات ولم يتضح كيف تعرفا على بن لادن وما إذا كانا معروفين للجيش الباكستاني أو أجهزة الاستخبارات.

وجالت «نيويورك تايمز» في المجمع بعد فك الطوق الأمني عنه وأشارت إلى أن ما من أحد هناك كان على علم أن هناك شخصا مهما في البيت الذي وجد فيه بن لادن حتى أنهم لم يعرفوا الباكستانيين اللذين يملكان المنزل إلا أنهم أكدوا انهما كانا جارين مثاليين لم يسببا أي متاعب لأحد وكانا يحييان الناس بلطف في الشارع ويتنزهان مع أطفالهما حول المنزل.

والرجلان في عقدهما الثالث ومتزوجان ولديهما أطفال صغار أرشاد لديه ثلاثة وطارق أربعة ولكن مسؤولين أمنيين باكستانيين قالوا انه بعد العملية أخرج الجيش الباكستاني 9 أطفال من المجمع تتراوح أعمارهم بين عامين و12 عاما وثلاث نساء واحدة منهن عربية.ورأت الصحيفة ان هذا العدد يظهر ان امرأة وطفلين من المجموعة هم من عائلة بن لادن وقال مسؤول أمني باكستاني ان ابنة بن لادن أصيبت بجروح بالغة نقلت على إثرها إلى المستشفى فيما قال مسؤولون أميركيون ان زوجته هي التي أصيبت.

«سي.آي.إيه»: الزعيم الجديد لـ «القاعدة» سيصبح العدو الأول لأميركا

واشنطن ـ أ.ف.پ: صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) ليون بانيتا أمس الأول بأن الرجل الذي سيتولى قيادة تنظيم القاعدة بعد مقتل اسامة بن لادن سيصبح العدو الاول الجديد للولايات المتحدة.

ويرجح ان يصبح الرجل الثاني في التنظيم، المصري ايمن الظواهري، زعيما للقاعدة لكن ليس بسرعة اذ انه منشغل على الارجح بامنه بعد العملية التي قامت بها القوات الخاصة الاميركية ضد بن لادن.

وقال بانيتا في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية (سي بي اس) مساء امس الأول «انه يتقدم بسرعة جدا على اللائحة».واوضح ان الولايات المتحدة يمكنها الاستفادة من الوضع طالما لم يتم اختيار زعيم جديد للقاعدة رسميا وقال «اعتقد ان هذا سيمنحنا فرصة لمواصلة مهاجمتهم طالما انهم (اعضاء القاعدة) يتناقشون ليعرفوا من سيحل محل بن لادن».

واضاف «لكن استطيع ان اؤكد لكم ان من سيحل محله سيصبح الاول على لائحتنا».

من جهة اخرى، قال بانيتا ان الحكومة الاميركية لا تملك معلومات تدل على ان السلطات الباكستانية كانت تعرف اين يختبئ بن لادن.

وبعد ان اشار الى ان المنزل الذي كان يقيم فيه بن لادن منذ حوالى خمس سنوات يقع قرب مجمع عسكري مهم، دعا بانيتا اسلام اباد الى تقديم مزيد من التوضيحات.